الرسالة العرائس القدسية المقتبسة عن المدارس النفسية
ومن الله اطلب الاعانة وبكتمد منه الاياسة انه القادر المالك
المنجي من المهالك اعلم ان النفس قد اختلفوا فيها هل
هي الروح او غيره فاهل اللغة لم تفرق فقالوا النفس الروح
وفرق غيرهم قال في المختار النفس الروح يقال خرجت نفسه
والنفس الدم يقال سالت نفسه وفي الحديث ما لبس للنفس
سائلة فانه لا ينجس الماء ما دامت فيه والنفس الجسد ويقولون
ثلاثة انفس فيذكرونه لانهم يريدون به الانسان ونفس الشيء
عينه يؤكدونه بقال رايت فلانا نفسه وجاني بنفسه اه
وقال شيخنا الشيخ عبد الغني رحمه الله في اجلة في شرحه على رسالة
ابن كمال باب الذي سماه مفتاح الفتوح في شكاة الجسم وزجاجة
النفس ومصباح الروح بعد سرد عبارات كثيرة وقال ابن القيم
في كتاب الروح قال النظام الروح جسم وهي النفس وزعم ان
الروح حي بنفسه وانكر ان يكون الحياة والقوة معنى غير الحي القوي
وقال اخرون الروح عرض وقال قوم منهم جعفر بن حرب الاشعري
الروح جوهر او عرض واعتلوا في ذلك بقوله تعالى ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي ولم يخبر عنها ما هي لا انها جوهر
ولا عرض وكان الجبائي يذهب الى ان الروح جسم وانها غير الحياة
والحياة عرض وزعم ان الروح لا يجوز عليها الاعراض وقالت
قائلون ليس الروح شيئا اكثر من اعتدال الطبايع الاربعة ولم
يرجعوا عن قولهم الى المعدل ولم يثبتوا في البدن شيئا غيرها الا الطبايع
التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقالت قائلون
ان الروح معنى خامس غير الطبايع الاربعة وانه ليس في البدن الا
الطبايع الاربعة والروح واختلفوا في الروح فيثبتها بعضهم طباعا
ويثبتها بعضهم اختيارا وقالت قائلون الروح الدم الصافي

الخالص

الخالص من الكدر والعفونات وكذلك قالوا في القوة وقالت
قائلون الروح الحياة الحرارة العزيزية وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم
في الروح من اصحاب الطبايع يثبتون ان الحياة هي الروح وكان
الاصم لا يثبت الحياة والروح شيئا غير الجسد ويقول ليس العقل
الا الجسد الطويل العريض العميق الذي اراه واشاهده وكان يقول
النفس هي البدن بعينه لا غير وانما جرى عليها هذا الذكر على جهة
التبيان والتاكيد بحقيقة الشيء لا على انها معنى غير البدن وذكر
عن ارسطاطاليس ان النفس معنى مرتفع عن الموقوع تحت النشو
والكون وانها بسيط منبث في العالم كله من الحيوان على جهة
الاعمال له والتدبير وانه لا يجوز عليه صفة قلة ولا كثرة قال
وهي على ما وصفت من انبساطها في هذا العالم غير منقسمة الذات
والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى واحد لا غير وقال
آخرون بل النفس معنى موجود ذات حدود وارکان وعرض وطول
وعمق وانها غير متقارنة في هذا العالم لغيرها ما يجري عليها
حكم الطول والعرض والعمق وكل واحد منها يجمع صفة الحد والنهاية
وعلى الحريري عن جعفر بن مبشر ان النفس جوهر هو ليس هو هذا
الجسم وليس بجسم ولكنه معنى بين الجوهر والجسم وقال
آخرون النفس معنى غير الروح والروح عين الحياة والحياة عنده
عرض ولهوا بوا لهذيل وقال جعفر بن حرب النفس عرض من
الاعراض يوجد في هذا الجسم وهي احد الالات التي يستعين بها
الانسان على الفعل كالصحة والسلامة وما اشبهها وانها غير
موصوفة بشيء من صفات الجواهر والاجسام هذا ما حكاه الاشعري
وقالت طائفة ليست النفس جسما ولا عرضا ولا لها طول ولا عرض
ولا عمق ولا لون ولا بعض ولا كل ولا هي في العالم ولا مجانبة له
ولا مباينة له وهذا قول المثانين الذي حكاه الاشعري عن ارسطاطاليس

Conversion Services University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)